



اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع

القاهرة

أحمد بيري

# أحكام تشيع الجنائز

في الفقه المالكي

المؤسسة الوطنية للكتاب  
3، شارع زيروت يوسف  
الجزائر .

© الرقم التسلسلي : 135.87.01.02  
المؤسسة الوطنية للكتاب  
الجزائر 1992

# أحكام تشييع الجنائز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا الكتاب ! . . . .

أسلوبه : قد جمع بين البساطة، والمتانة، ووضوح  
العبارة.  
ونظامه : قد جمع - أيضاً - بين المنهج السليم، والترتيب  
البديع.

ثم :

- إنه - بالتأكيد - يوقف المسلم على أحكام يتوقف عليها  
في حياته حيناً بعد حين .

- إنه ينفعك، وينفع أسرتك، وكل من هو في محيطك .

- إنه يرشدك الى اتباع السنة، أثناء تشييع أي جنازة .

- إنه يجنبك ارتكاب البدعة، التي وصفها رسول

الله صلى الله عليه وسلم بـ ( الضلالة ) .

- إنه يجعلك تقوم بقرب كثيرة - في أن واحد - لا بقربة

واحدة فقط !

- إن ما تضمنه من أحكام، مأخوذة من مراجع موثوقة

الصحة .

- اطلع عليه جماعة من العلماء، والأساتذة، والأئمة،

فاستحسنوه، وألحوا على طبعه، وترويجه، لما رأوا فيه من

فوائد جمة، وأحكام صريحة صحيحة .

- كما اعترف بصحة ما ورد فيه من أحكام، وأذن

بطبعه ؛ 1 - المجلس الاسلامي الأعلى .

ثم :

2 - وزارة الشؤون الدينية .

الناشر

اطلعت على كتاب : (أحكام تشييع الجنائز) لمؤلفه  
الأخ الأستاذ المجاهد أحمد بري الأستاذ بالمركز الوطني  
لتعميم التعليم فوجدته كتاباً علمياً جليل الفائدة صحيح  
المعلومات، صادق المنهج، مفيداً في التربية الدينية  
الصحيحة والسلوك المستقيم في العمل في المآتم.  
والمجلس الإسلامي الأعلى يأذن في نشره وَيُنَوِّهُ بعمل  
صاحبه جعله الله خالصاً لوجهه الكريم.

أحمد حماني  
رئيس المجلس الإسلامي الأعلى،

الجزائر في 19/01/1408 هـ الموافق : 13/09/1987 م

- الجزائر في 27/1/1408 الموافق : 21/9/1987 م  
الرقم : 7/542/98

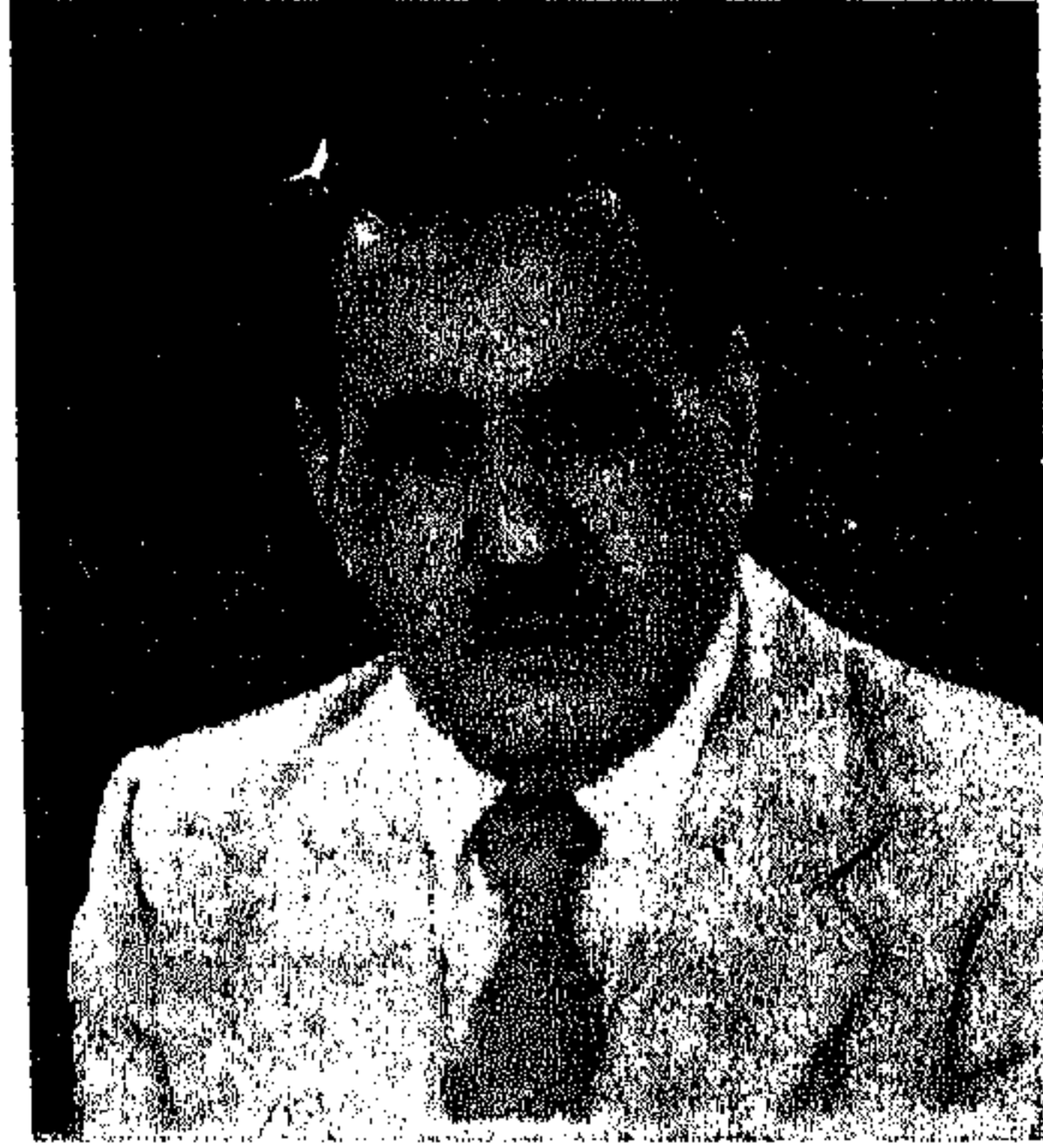
من وزير الشؤون الدينية .  
إلى السيد : أحمد بريّ 43 طزيق ابن شنب - الجزائر.

الموضوع : الموافقة على طبع كتاب : أحكام تشييع الجنائز (بجزئيه الأول  
والثاني)

تحية مباركة طيبة وبعد،

نفيدكم بأنه اعتماد على تزكية الكتاب من الشيخ أحمد  
حماني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى،  
فإن الوزارة توافق على طبعه ونشره،  
وفقكم الله وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .  
نائب المدير للتراث الإسلامي  
عمر شكيري،



## التعريف بالمؤلف

- أحمد بري بن بومدين ولد أقودير ولد أحمد.
- من مواليد مغنية سنة 1922 م
- ونزىل العاصمة من سنة 1963 م الى الآن (1988)
- أحد تلامذة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بدار الحديث بتلمسان.
- أحد مساجين أحداث شهر ماي سنة 1945 م
- عضو عامل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (سابقاً).
- أحد أعضاء جيش التحرير الوطني الجزائري (سابقاً).
- أحد صحافي «وكالة الأنباء الجزائرية» من سنة 1963 م إلى سنة 1969 م.
- أحد أساتذة «المركز الوطني لتعميم التعليم» حالياً.

## القسم الأول:

ملحوظات ومشاهدات أثناء تشييع جنازة!

## موضوعات الجزء الأول :

### مقدمة

- كلمة الأستاذ عمار بريكة نائب مدير الشؤون الدينية لولاية الجزائر العاصمة .
- كلمة الأستاذ الشيخ محمد القباطي خريج جامعة القرويين وعضو المجلس الإسلامي الأعلى .
- كلمة الأستاذ الشيخ محمد الصالح بن عتيق عضو المجلس الإسلامي الأعلى ومقرر الفتوى .
- كلمة فضيلة الشيخ أحمد حماني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى .
- موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من البدع والمنكرات العامة ! . . .
- ملحوظات ومشاهدات أثناء تشييع جنازة !
- ماذا لاحظت؟ وماذا شاهدت؟
  - \* أولاً : في المنزل .
  - \* ثانياً : في المسجد الجامع .
  - \* ثالثاً : من المسجد الجامع الى المقبرة .
  - \* رابعاً : في المقبرة .
- احصاء الأخطاء والخطايا، ويا لها من بلايا!
- تنبيه : قد تكون الأخطاء هنا أقل، وفي جهة أخرى أكثر!

\* مثال .

\* توقع .

- تعليل الأخطاء ودلائلها .
- وظيفة القرآن كما أرشد إليها القرآن .
- أعرفتم الآن وظيفة القرآن ، يا حملة القرآن؟
- دفع شبهة حديث : (اقرأوا يس على موتاكم) .
- الأحكام لا تبنى الا على النصوص القطعية الثبوت .
- رفع اشكال .
- نماذج من النصوص المنامية !
- العجب العجاب !
- نصيحة العلامة عبد الحميد بن باديس .
- الوقوف على القبر للدعاء للميت بعد تسوية التراب عليه .
- يا حملة القرآن !
- دفع ما قد عسى أن يقال .
- دفع احتمال .
- أخطاء بمثل هذا العدد : طامة كبرى !
- وعودة الى الوراء .
- تعليق : أهكذا نعامل موتانا ؟

## مقدمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على محمد عبده  
ورسوله، وعلى آله وصحبه، والتابعين، وتابعي التابعين،  
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.  
وبعد :

فبإلهام من الله، وبتوفيق منه جل علاه، شرعت في  
تأليف كتاب باسم : «نظام علاقة الأحياء بالأموات» (1)  
وقد فرغت من الجزء الأول منه، والحمد لله.

وقد شاءت الأقدار، أن أحضر جنازة في الوقت الذي  
كنت أقوم فيه بجمع مادة فصل «أحكام تشييع الجنائز» من  
فصول الجزء الثاني، من الكتاب المذكور، فكان أن  
شاهدت أشياء كثيرة مخالفة للسنة المطهرة، بعضها - ولا  
مبالغة فيما أقول - في حكيم البشاعة!

وقد انتهزت هذه الفرصة، فسجلت ما رأيت، وما  
سمعت في ذاكرتي، بقصد التنبيه على ذلك في الفصل  
الذي كنت قد بدأت في جمع ما يتعلق بموضوعه.  
وعند ما حررت تلك الملاحظات، ورتبتها، وأمعنت  
النظر فيها، هالني أمرها، لكثرتها وخطورتها، فارتأيت أن  
أسجلها في موضوع مستقل، وأضم إليه فصل : «أحكام  
تشييع الجنائز» بعد الفراغ من تحريره، وأقدمه الى الطبع  
- قبل إتمام الكتاب بأجزائه الثلاثة - لشدة الحاجة الى ذلك  
كما أعتقد.

---

(1) - في ثلاثة أجزاء.

وقد عرضته على جماعة مختارة (1) بعضهم أعضاء في «المجلس الإسلامي الأعلى» وبعضهم أئمة ممتازون، وبعضهم أساتذة، وقد أبدى كل منهم إعجابه بحسن إختيار الموضوع، وبساطة الأسلوب، ودقة التعبير، ووضوح المعنى، وبراعة المنهجية؛

وأيضاً : قد وافقوا على صحة ما تضمنه من أحكام، وألحوا - غاية الإلحاح - على طبعه - فوراً - ونشره على نطاق واسع، حتى يسد الفراغ الموجود في هذا الباب. وقد قال لي أحدهم : (إنك ترتكب جرماً لا يغتفر، إن لم تبادر بطبعه!) وزاد موضحاً : (إن الكتاب بعد الفراغ من تأليفه يصير ملكاً لعامة الناس، فحرمانهم منه - بعدم طبعه - يعد تعدياً على حق من حقوقهم).

وهذا ما زادني تشجيعاً، وقوى عزمي على تقديم هذا الفصل «أحكام تشييع الجنائز» من كتاب «نظام علاقة الأحياء بالأموات» الى الطبع مستقلاً قبل طبع الكتاب ذي الأجزاء الثلاثة.

وقد تفضل بعض الفضلاء ممن ذكرت من الشيوخ والأساتذة، فدونوا آراءهم في الكتاب، كتابة، مشاركة منهم - مشكورة - في التنديد بالبدعة، ومحاربتها، ونصر السنة وموازرتها (2) : وقد رأيت أن أدرجها مرتبة حسب تواريخ ورودها، وهي :

(1) - من تلمسان 2 . من وهران 2 . من قسنطينة 1 . من بلعباس 1 . من العاصمة 17 .

(2) - بين السنة والبدعة صراع طويل مرير، وانخر من كتب في الموضوع - على ما أعلم - الشيخ أحمد حماني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بالجمهورية الجزائرية في كتابه : «صراع بين السنة والبدعة» الذي ظهر - في جزئين - منذ ثلاثة أعوام .

الكلمة الأولى : من الأستاذ عمار بريكة نائب مدير الشؤون الدينية لولاية الجزائر (العاصمة).

الكلمة الثانية : من الأستاذ الشيخ محمد القباطي خريج جامعة القرويين، وعضو المجلس الإسلامي الأعلى.

الكلمة الثالثة : من الأستاذ الشيخ الوقور محمد الصالح بن عتيق عضو المجلس الإسلامي الأعلى، ومقرر الفتوى بـ«لجنة الإفتاء» بالجمهورية الجزائرية.

أما فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد حسين نائب رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، فقد حال بينه وبين النظر في الكتاب حائل... فقد رد إليّ المخطوط بواسطة ابنه مع اعتذاره بالعبارات التالية :

الشيخ أحمد بري : تحية طيبة،

أهنتكم بعملكم، وأستعفيكم، معتذراً بالمرض...  
لأني تحت الرقابة الطبية.

أحمد حسين

الكلمة الرابعة : من فضيلة الأستاذ الشيخ عمار مطاطلة، عضو المجلس الإسلامي الأعلى وخطيب مسجد الفرقان بالجزائر (العاصمة).

وأما الكلمة الخامسة : فهي لفضيلة الشيخ أحمد حماني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الذي يصدق عليه المثل السائر : (وانه لعالم بمنابت القصيص) كما يصدق على كلمته - أيضاً - المثل المشهور : (قطعت جهيزة قول كل خطيب).

جزى الله الجميع أحسن الجزاء، على هذه المساعدة

الأدبية الرائعة والنصيحة القيمة الصادقة، وأجرني  
واياهم، وكل من وقف على هذا الفصل، ونظر فيه وعمل  
بمقتضى مضمونه آمين.

وصلّى الله على محمّد خاتم النبيين والمرسلين، وأصحابه  
أجمعين، والتابعين وتابعي التابعين، ومن تبعهم باحسان  
الى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

المؤلف : أحمد بري

## مديرية الشؤون الدينية لولاية الجزائر

الجزائر في : 6 رمضان 1406 هـ

الموافق لـ : 15 ماي 1986 م

الحمد لله ، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد  
بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعد :

فإن كتاب (أحكام تشييع الجنائن) الذي ألفه الأستاذ  
أحمد بري ، يعد من أهم الكتب التي يجب الإعتناء بها ،  
وتشجيع رواجها وتعميمها بين أفراد الشعب ، لأن هذا  
الكتاب - في الحقيقة - من أحسن الكتب ، التي تطرق فيه  
مؤلفه الى نظام علاقة الأحياء بالأموات ، ودعا فيه الناس  
الى التمسك بالكتاب والسنة ، والإبتعاد عن البدع  
والخرافات ، والضلالات التي يرتكبها الناس في تشييع  
الجنائن ، مثل : الذكر بأصوات عالية ، أو قراءة بعض  
الآيات من منظومة الشيخ البصري (قصيدة البردة) .

أيضاً : فالمؤلف قد أصاب وأجاد عندما أقدم على  
تأليف هذا الكتاب النفيس الذي بيّن فيه - بصدق - كيفية  
تشييع جنائن أموات المسلمين ، كما كان في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وعهد الخلفاء الراشدين من  
بعده . . . .

فجزى الله المؤلف أحسن الجزاء على ما قدم من خدمة  
للاسلام والمسلمين .  
والله ولي التوفيق والصلاح .

كتبه : عمار بريكة نائب مدير الشؤون الدينية  
لولاية الجزائر (العاصمة)